

مختصر ابن كثير

1 - الم .

2 - { لا إله إلا هو الحي القيوم } .

3 - نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل .

4 - من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات { لهم عذاب شديد و { عزيز ذو انتقام .

قد ذكرنا الحديث الوارد في ان اسم { الأعظم في هاتين الآيتين { لا إله إلا هو الحي القيوم } { الم { لا إله إلا هو الحي القيوم } في تفسير آية الكرسي .

وقد تقدم الكلام على قوله : { الم } في أول سورة البقرة بما أغنى عن إعادته وتقدم الكلام على قوله : { لا إله إلا هو الحي القيوم } في تفسير آية الكرسي . وقوله تعالى : { نزل عليك الكتاب بالحق } يعني نزل عليك القرآن يا محمد بالحق أي لا شك فيه ولا ريب بل هو منزل من عند { أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى ب { شهيدا . وقوله : { مصدقا لما بين يديه } أي من الكتب المنزلة قبله من السماء على عباد { والأنبياء فهي تصدقه بما أخبرت به وبشرت في قديم الزمان وهو يصدقها لأنه طابق ما أخبرت به وبشرت من الوعد من { بإرسال محمد صلى { عليه وسلّم وإنزال القرآن العظيم عليه وقوله : { وأنزل التوراة { أي على موسى بن عمران { والإنجيل { أي على عيسى بن مريم عليهما السلام { من قبل { أي من قبل هذا القرآن { هدى للناس } : أي في زمانهما { وأنزل الفرقان } : وهو الفارق بين الهدى والضلال والحق والباطل والغي والرشاد بما يذكره { تعالى من الحجج والبيانات والدلائل والوضحات والبراهين القاطعات ويبينه ويوضحه ويفسره ويقرره ويرشد إليه وينبه عليه من ذلك . وقال قتادة والربيع : الفرقان ههنا القرآن واختار ابن جرير أنه مصدر ههنا لتقدم ذكر القرآن في قوله : { نزل عليك الكتاب بالحق } وهو القرآن . وأما ما روي عن أبي صالح : أن المراد بالفرقان ههنا التوراة فضعيف أيضا لتقدم ذكر التوراة و { أعلم .

وقوله تعالى : { إن الذين كفروا بآيات { أي جحدوا بها وأنكروها وردوها بالباطل { لهم عذاب شديد } أي يوم القيامة { و { عزيز } أي منيع الجناح عظيم السلطان { ذو انتقام } : أي ممن كذب بآياته وخالف رسله الكرام وأنبياءه العظام